

Distr.: General
23 January 2018
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا هو التقرير السابع والأربعون المقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤) والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥) والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧) الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم كل ٣٠ يوما تقريرا عن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذه الوثيقة إلى البيانات المتاحة للوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة[١]، ومن حكومة الجمهورية العربية السورية، ومن مصادر أخرى ذات صلة. وقد أبلغ عن البيانات الواردة من الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة عن إيصالاتها الإنسانية للفترة من ١ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧.

(١) المدخلات المقدمة من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وآلية الأمم المتحدة للرصد في الجمهورية العربية السورية، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وإدارة الشؤون السياسية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة.





ثانيا – التطورات الرئيسية

الإطار ١

النقاط الرئيسية: كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

١ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان للنشاط العسكري في أجزاء من البلد أثر كبير على الحالة الإنسانية، بما في ذلك المزيد من الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المدنية مثل المستشفيات والمدارس، مما أثر على قدرة وكالات الأمم المتحدة وشركائها على إيصال الدعم الإنساني اللازم.

٢ – واستمر تدهور الحالة الإنسانية بالنسبة إلى ٠٠٠ ٣٩٣ شخص يعيشون في الغوطة الشرقية المحاصرة، في ريف دمشق، ويرافق ذلك قصف يومي على عدة مناطق. وفي حين تم إجلاء ٢٩ حالة طبية عاجلة في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر، ظل أكثر من ٦٠٠ شخص آخر داخل الغوطة الشرقية ينتظرون عمليات الإجلاء الطبي.

٣ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وردت تقارير عن تعرض دمشق لقصف مدفعي أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين، فضلا عن تدمير بنية تحتية مدنية. وظل الناس المحاصرون في بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين يدعون إلى توفير الملابس الشتوية والأدوية لتلبية الاحتياجات الملحة.

٤ – واشتدت حدة الأعمال القتالية بين قوات حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول بشكل كبير في الريف الشمالي لمحافظة حماة وجنوبي محافظة إدلب خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأسفر ذلك عن مقتل مدنيين وتدمير بنية تحتية مدنية ونزوح عشرات الآلاف.

٥ – واستمر الإبلاغ عن حالات وفاة وإصابة من جراء انفجار الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة والعبوات المتفجرة المحلية الصنع وتكرر هذه الحالات على نحو مقلق في مدينة الرقة. ووفقا للشركاء على الأرض، فإن أكثر من ٢٢٠ مدنيا لقوا حتفهم أو أصيبوا بجروح في الانفجارات منذ استعادة المدينة من تنظيم الدولة الإسلامية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

٦ – وفي كانون الأول/ديسمبر، وصلت المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة إلى ملايين الأشخاص المحتاجين في الجمهورية العربية السورية، بمن فيهم أكثر من ثلاثة ملايين شخص تلقوا مساعدات غذائية من خلال عمليات الإيصال المنتظمة. وتم الوصول إلى نحو ٠٠٠ ٦٠ شخص في مناطق يصعب الوصول إليها وذلك بواسطة قافلتين إنسانيتين مشتركتين بين الوكالات وعابرتين لخطوط التماس تابعتين للأمم المتحدة. ولم يتم الوصل إلى أي من الأشخاص المحاصرين في الجمهورية العربية السورية في كانون الأول/ديسمبر من خلال قوافل مشتركة بين الوكالات. وتم الوصول إلى أكثر من ٠٠٠ ٨٠٠ شخص عبر قوافل عابرة للحدود.

٧ – وتقدر الأمم المتحدة أن نحو ٢,٩ مليون شخص يعيشون في مواقع يصعب الوصول إليها ومحاصرة في الجمهورية العربية السورية. ويشمل هذا العدد ٥٦٦ ٤١٧ شخصا يعيشون في تسعة مواقع محاصرة في جميع أنحاء البلد.

٣ – وعقد المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية الجولة الثامنة من المحادثات فيما بين السوريين في جنيف في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. وركزت جولة

المحادثات على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥)، مع التركيز بوجه خاص على العملية الدستورية والانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة.

٤ - وواصل المبعوث الخاص العمل الدبلوماسي في واشنطن العاصمة وموسكو وأستانا للحفاظ على الزخم دعما للمحادثات التي تقودها الأمم المتحدة بين السوريين في جنيف. وفي ٢٢ كانون الأول/ديسمبر في أستانا، وافقت الجهات الضامنة لمذكرة إنشاء مناطق تخفيف التوتر في الجمهورية العربية السورية وهي جمهورية إيران الإسلامية وتركيا وروسيا على وثيقتين، إحداهما اتفاق لتشكيل فريق عامل معني بالإفراج عن المحتجزين/المختطفين، وتسليم الجثث، وتحديد هوية الأشخاص المفقودين، والثانية بيان مشترك بشأن الإجراءات الإنسانية المتعلقة بالألغام. كما أصدرت بلدان أستانا الضامنة بيانا مشتركا أعربت فيه عن تأييدها لعقد مؤتمر حوار وطني سوري في سوتشي، بالاتحاد الروسي، ووصفته بأنه مبادرة لاستكمال محادثات الأمم المتحدة بين السوريين في جنيف.

٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان للنشاط العسكري في أجزاء من البلد أثر كبير على الحالة الإنسانية، مما تسبب في إلحاق مزيد من الأضرار بالبنية التحتية المدنية مثل المستشفيات والمدارس، وأثر على قدرة وكالات الأمم المتحدة وشركائها على تقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للأرواح. وفي الوقت نفسه، في المناطق التي تم فيها التوصل إلى اتفاقات محلية بين حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، تم الإبلاغ عن استتباب هدوء نسبي. واستمرت الأنشطة العسكرية، بما في ذلك الغارات الجوية، في حلب ودير الزور وإدلب وحماة وريف دمشق ومحافظات أخرى.

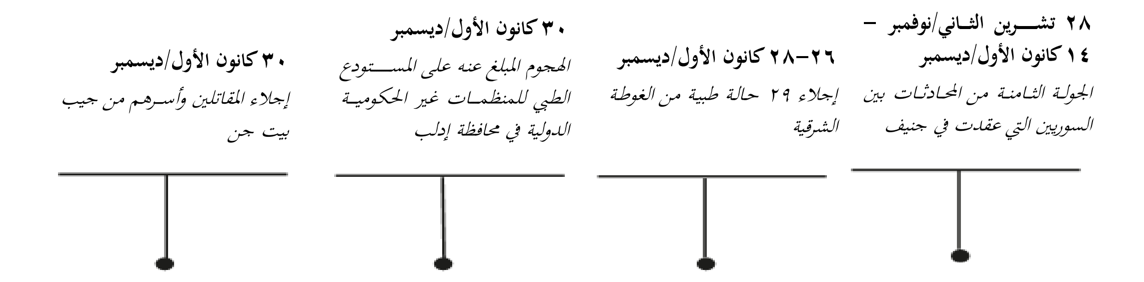
٦ - وظلت الحالة الإنسانية تتدهور لما يقدر بـ ٣٩٣ ٠٠٠ شخص يعيشون في الغوطة الشرقية المحاصرة في ريف دمشق. وأسفر القصف اليومي على عدة مناطق من الغوطة الشرقية، بما في ذلك حرستا والنشابية ودوما وعين ترما وعربين وزملكا وصقبة ومسرابا وبيت نعيم عن مقتل مدنيين ونزوح داخلي داخل المنطقة المحاصرة. وأغلقت المدارس في الغوطة الشرقية نتيجة تصاعد حدة الأعمال القتالية. وانخفضت أسعار السلع الأساسية بسبب وصول السلع التجارية شبه النظامي إلى المنطقة، لكن ثمنها لا يزال أكثر بحوالي ٣٠ ضعفا من الأسعار في مدينة دمشق المجاورة، وهذا ما يتجاوز بكثير القوة الشرائية لمعظم سكان الغوطة الشرقية. وتفاقمت الحالة الإنسانية داخل الجيب المحاصر بسبب عدم قدرة القوافل الإنسانية التابعة للأمم المتحدة على دخول المنطقة المحاصرة خلال الشهر. كما أفيد بأن أحياء سكنية في مدينة دمشق تعرضت للهجوم من الغوطة الشرقية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أدى إلى حالات وفاة وإصابات ووقوع أضرار مادية.

٧ - وفي الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ كانون الأول/ديسمبر، أجلى الهلال الأحمر العربي السوري ولجنة الصليب الأحمر الدولية ٢٩ حالة طبية عاجلة من الغوطة الشرقية، إلى جانب ٥٦ من أفراد أسرهم. وتم نقل المصابين الذين تم إجلاؤهم إلى مستشفيات في دمشق لتلقي العلاج. وبموجب اتفاق أفادت التقارير أنه تم التوصل إليه بين حكومة الجمهورية العربية السورية وجيش الإسلام، فإن الأخير سيقوم بالإفراج عن أسرى. ولم تكن الأمم المتحدة طرفا في الاتفاق أو المفاوضات. وبينما تحيط الأمم المتحدة علما بالإجلاء الطبي لـ ٢٩ حالة، لا يزال مئات الأشخاص الآخرين داخل الغوطة الشرقية ينتظرون عمليات الإجلاء الطبي. علاوة على ذلك، أفيد بأن نحو ١٨ شخصا، من بينهم أربعة أطفال، توفوا دون تلقي الرعاية الطبية اللازمة خلال الشهرين الماضيين.

٨ - ويقدر عدد سكان بيت جن المحاصر، في ريف دمشق، بما في ذلك بلدات بيت جن ومزرعة بيت جن ومغر المير، بـ ٦٤٦ ٣ فردا. وفي أواخر كانون الأول/ديسمبر، وبعد فترة من الحصار الطويل والهجمات العسكرية المكثفة، بما في ذلك الغارات الجوية، تم التوصل إلى اتفاق محلي بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول والسلطات السورية. وفي ٣٠ كانون الأول/ديسمبر، غادرت المنطقة عشر حافلات تقل ٢٧٠ مقاتلا ومدنيين وتوجهت إلى محافظتي درعا وإدلب. ولم تكن الأمم المتحدة طرفا في الاتفاق أو المفاوضات المؤدية إليه.

الشكل الأول

التواريخ الرئيسية: كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧



٩ - واشتدت الأعمال القتالية بين قوات حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول بشكل كبير في ريف شمال شرق محافظة حماة والريف الجنوبي والجنوبي الشرقي لمحافظة إدلب والريف الجنوبي لمحافظة حلب، مما أسفر عن مقتل مدنيين وتدمير بنى تحتية مدنية، فضلا عن موجة نزوح على نطاق واسع. وفي الفترة من ١ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢٤ كانون الأول/ديسمبر، أفادت الأنباء أن ما مجموعه ٣١٠ ٦٠ أشخاص قد نزحوا من قرى السعن وعقيربات والحمراء في شمال حماة، فضلا عن منطقتي التمانعة وسنجار في جنوب إدلب. وأفادت التقارير بأنه تم التخلي عن ٢٢ موقعا للنازحين داخليا وأكثر من ٠٠٠ ٦ مسكن على الأقل. واستمر عدد النازحين في الارتفاع حتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وقد نزح العديد من أولئك الذين أجبروا على الفرار. ومن أصل ١,٧ مليون شخص بحاجة إلى مساعدة في محافظة إدلب، كان أكثر من مليون شخص قد نزحوا داخليا قبل التصعيد الأخير للعنف.

١٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عاد ٠٠٠ ١٤ مدني آخر إلى مدينة الرقة، حيث أفيد بأن نحو ٠٠٠ ٣٤ مدني عادوا في الأشهر السابقة. ولا يزال من الصعب التحقق من مدى دقة الأرقام، حيث يعود بعض الناس إلى الرقة لمجرد تفقد منازلهم ثم يغادرونها، في حين يبقى آخرون. وتجري عمليات العودة أيضا إلى الأحياء التي شكلت آخر معقل لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وهذه المنازل مزروعة بعدد كبير من الألغام ومليئة بالفخاخ القاتلة. ولا تزال حالات الوفاة والإصابات الناجمة عن الانفجارات مستمرة بتواتر مخيف وتضاعفت تقريبا حالات الإصابة بصدمات في الأشهر الأخيرة. ووفقا للشركاء على الأرض، قتل أكثر من ٢٢٠ مدنيا أو أصيبوا بجروح في تفجيرات منذ استعادة مدينة الرقة من تنظيم الدولة الإسلامية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، ويستمر كل أسبوع وصول ما بين ٣٠ و ٥٠ مدنيا يحتاجون إلى التداوي إلى نقاط معالجة الصدمات التابعة لمنظمات غير حكومية دولية في مدينة الرقة. وأُفيد بأن أنشطة إزالة الألغام

تتقدم ببطء، ويعود أحد أسباب ذلك إلى حجم الدمار وتعقيد بعض العبوات الناسفة التي خلفها تنظيم الدولة الإسلامية وراءه. ولذلك تواصل الوكالات الإنسانية التأكيد على أن مدينة الرقة ليست آمنة ليعود إليها المدنيون نظرا لكثافة انتشار الألغام الأرضية والفخاخ المتفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب.

١١ - وبالإضافة إلى الخطر الذي تشكله الذخائر غير المنفجرة، لحقت أضرار جسيمة تصل نسبتها إلى ٨٠ في المائة بجميع المباني في مدينة الرقة، وهي معرضة لخطر الانهيار. وقد قام مجلس الرقة المدني بتنظيم حملات تنظيف وإزالة الأنقاض في العديد من الأحياء، ومع ذلك، فإن مستوى الدمار يعني أن هذا العمل سيستغرق بعض الوقت. ووردت تقارير غير مؤكدة تفيد بأن جثث القتلى ما زالت تحت الأنقاض. ويذكر أن العائدين يواجهون أيضا تحديات إضافية في ظل نقص الاحتياجات والخدمات الأساسية. فعلى سبيل المثال، لا تزال المياه غير متوفرة من خلال الشبكة في معظم أحياء المدينة، كما أن خدمات نقل المياه بالشاحنات الصغيرة التي تقدمها السلطات المحلية لا تلبي الاحتياجات الحالية. وتتوفر الكهرباء في عدد قليل من الأحياء فقط من خلال مولدات جماعية حيث إن الشبكة الكهربائية يلزمها إصلاحات واسعة. ولا يزال توافر الخدمات الصحية في المدينة منخفضا جدا، حيث لا يعمل سوى عدد قليل من العيادات الطبية.

١٢ - واستمر القتال بين قوات تنظيم الدولة الإسلامية وقوات حكومة الجمهورية العربية السورية في جنوبي ريف محافظة دير الزور على طول الضفة الغربية لنهر الفرات في كانون الأول/ديسمبر. وقد نزح ما يُقدر بنحو ٧٠٠ ٢٢٩ شخص داخل محافظة دير الزور بين تموز/يوليه ومنتصف كانون الأول/ديسمبر، حيث نزح أكثر من ٠٠٠ ٦٠ شخص حاليا إلى مخيمات تقع في محافظتي الرقة والحسكة. وفي الوقت نفسه، أُفيد بأن قوات سورية الديمقراطية تواصل التقدم على طول الضفة الشرقية لنهر الفرات. وتفيد التقارير بأن العمليات العسكرية الجارية ما زالت تؤدي إلى مقتل وإصابة مدنيين. كما أن الخطر الذي تشكله الذخائر المتفجرة على المدنيين يثير قلقا بالغا في دير الزور، لا سيما على العائدين إلى مناطقهم الأصلية بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية.

١٣ - وأعلنت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة نفذ في كانون الأول/ديسمبر ١٧٧ ضربة ضد أهداف تنظيم الدولة الإسلامية في محافظات دير الزور والحسكة وحمص. وأفيد بأن أكثر من ٩٥ في المائة منها جرت بالقرب من البوكمال في محافظة دير الزور. إضافة إلى ذلك، أعلن التحالف أنه شن في ١ كانون الأول/ديسمبر غارات جوية في منطقة وادي نهر الفرات الأوسط، فضلا عن قيامه بعمليات مع قوات التحالف الشريكة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر بالقرب من التنف وصحراء حمد في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر.

١٤ - وفي ٧ كانون الأول/ديسمبر، أعلنت وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي عن القيام بعمليات دعم خلال الأسبوع السابق في البوكمال على الشاطئ الغربي لنهر الفرات، وقامت كذلك في ٣ كانون الأول/ديسمبر بعمليات مشتركة للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية على الشاطئ الشرقي لنهر الفرات وإعادة سيطرة الحكومة على الحدود بين سورية والعراق. وفي ١١ كانون الأول/ديسمبر، أمر فلاديمير بوتين، رئيس الاتحاد الروسي، بسحب جزء من القوات الروسية من الجمهورية العربية السورية.

١٥ - وأعلنت وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية بأن قوات الحكومة وحلفائها قد نفذت عمليات في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ضد جبهة النصرة في محافظة حماة وفي ٦ و ١١ و ١٤ كانون

الأول/ديسمبر في محافظة دير الزور، واستولت على العديد من البلدات والقرى وصادرت أسلحة وعبوات متفجرة محلية الصنع خلفها تنظيم الدولة الإسلامية.

الحماية

١٦ - ظلت الغارات الجوية والبرية تتسبب طوال هذا الشهر في مقتل المدنيين وإصابتهم وإلحاق الأضرار بالبنى التحتية المدنية وتدميرها. ويتواصل إطلاق القذائف المتفجرة على المناطق المأهولة بالسكان، مما أدى إلى مقتل وإصابة المدنيين بصورة عشوائية، وتدمير البنى التحتية الحيوية وإلحاق الأضرار بها، وتسبب في تلوث المناطق التي تسكنها المجتمعات المحلية بالمتفجرات من مخلفات الحرب التي لا تزال تسفر عن مقتل المدنيين وإصابتهم وتعرقل إيصال المساعدات الإنسانية. ولا يزال يشكل ارتفاع الضحايا في صفوف المدنيين ودرجة الدمار الذي يلحق بالمنشآت المدنية مؤشرا قويا على استمرار انتهاكات القواعد الأساسية المتمثلة في التمييز والتناسب والاحتياط، وخرق ما يترتب على تلك القواعد من حظر للهجمات العشوائية. ويتأثر الأطفال بوجه خاص من أعمال القتال.

١٧ - وما برح القتال يؤثر على البنى التحتية المدنية، بما فيها المرافق الطبية والمدارس والأسواق ودور العبادة. واستنادا إلى معلومات تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فقد وقعت خسائر في صفوف المدنيين في مختلف المحافظات (انظر المرفق)، في ما قد يمثل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني. ووثقت مفوضية حقوق الإنسان حوادث يُزعم أن أطراف النزاع، بما فيها القوات الحكومية وحلفاؤها، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول وحلفاؤها، والجماعات التي صنفها مجلس الأمن ضمن الجماعات الإرهابية، هي التي ارتكبتها.

١٨ - وعلى الرغم من أن مجلس حقوق الإنسان دعا السلطات السورية، في قراريه دإ-١٨/١ و ٢٢/١٩، إلى التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه ولاية حماية وتعزيز حقوق الإنسان، لا تزال قدرة المفوضية على الإبلاغ في هذا الصدد محدودةً بسبب عدم سماح حكومة الجمهورية العربية السورية لها بالدخول إلى البلد.

١٩ - وبالإضافة إلى الانتهاكات التي وثقتها المفوضية، زودت حكومة الجمهورية العربية السورية المفوضية بمعلومات عن الانتهاكات المزعومة. وفي مذكرة شفوية وردت في ٨ كانون الثاني/يناير، زوّدت البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية في جنيف مفوضية حقوق الإنسان بقائمة بأسماء الضحايا والجرحى المدنيين في الفترة بين ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر و ٢١ كانون الأول/ديسمبر في محافظات دمشق وريف دمشق ودرعا والسويداء وحمص وحماة وطرطوس واللاذقية وحلب ودير الزور والحسكة والقنيطرة. وقيل إن ما مجموعه ٣٧ مدنيا - من بينهم تسعة أطفال - قد قُتلوا، بينما أفيد عن إصابة ١٢٨ شخصا، من بينهم ٤٠ طفلا. وأفيد بوقوع هذه الإصابات جراء القصف بمدافع الهاون والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

٢٠ - وتلقت الأمم المتحدة وشركاؤها في قطاع الصحة تقارير عن تنفيذ ستة عشر هجوما ألحقت أضرارا بمرافق للرعاية الصحية وموظفيها في كانون الأول/ديسمبر. وأُبلغَ عن وقوع ست هجمات في منطقة الغوطة الشرقية بريف دمشق، وأربع هجمات على مراكز الرعاية الصحية الأولية، واثنتين على العاملين الصحيين. وأُبلغَ عن وقوع ست هجمات في محافظة إدلب، استهدفت مستشفيين ومستودعاً طبياً واحداً (في معرة النعمان) وثلاثة مراكز للرعاية الصحية (في نواحي سنجار وخان شيخون ودانا).

وفي حمص، أفيدَ بمقتل أحد المسعفين، وفي حماة، أفيدَ بتعرض ثلاثة مستشفيات في كفر زيتا لهجمات، بينما أفيدَ بتعرض أحد المستشفيات في درعا لهجوم.

٢١ - وظلَّت المرافق التعليمية تعاني أيضا من تأثير القتال. فقد وقع حادث واحد في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر عندما قامت طائرات هليكوبتر بإلقاء براميل متفجرة على مجمع مدرسي شرقي قرية بابولين في محافظة إدلب، مما أدى إلى تدمير جزء من مباني المدرسة. ووقع حادث آخر في ١٨ كانون الأول/ديسمبر عندما سقطت قذيفة هاون في مدرسة حكومية أثناء الدوام المسائي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في مدينة درعا. وقد أصيب خمسة من طلاب الوكالة بجروح طفيفة، وتم إجلاء المدرسة. وفي ٣ كانون الأول/ديسمبر، أفيد بأن غارات جوية بالقرب من مدرسة سنابل الفسطاط في بلدة حمورية بريف دمشق جعلت المدرسة غير صالحة للعمل وتسببت في وقوع إصابات بين المدنيين. وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر، أفادت التقارير بأن غارات جوية بالقرب من إحدى المدارس في قرية السميرية بريف حلب الجنوبي أدت إلى إصابة معلِّمةٍ وإلحاق أضرار بمبنى المدرسة. وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر أيضا، أدت غارات جوية بالقرب من مدرسة أم العمد الابتدائية في قرية أم العمد بريف حلب الجنوبي إلى إلحاق أضرار جزئية ببناية المدرسة. وفي ٧ كانون الأول/ديسمبر، أفادت التقارير بأن عدة مدارس في ريف درعا الغربي تم تخريبها على يد جيش خالد بن الوليد المنتسب لتنظيم الدولة الإسلامية، حيث أضرمت النيران في الوثائق والمرافق. وأفادت التقارير أيضا بأن عشرة من موظفي المدرسة (مدرسون ومساعدون) اختطفوا من قبل الجماعة وأحضروا إلى بلدة معربة في منطقة حوض اليرموك. وفي ٧ كانون الأول/ديسمبر، أفادت التقارير بأن غارات جوية على ريف حلب الجنوبي تسببت في إلحاق أضرار عدة بقرى الحانوتة والحامدية وأم العمد. وأصبحت المدارس غير صالحة للعمل. وفي ١٦ كانون الأول/ديسمبر، أفادت التقارير بأن غارات جوية على قرية تل الضمان في ريف حلب الجنوبي قصفت مدرسة القرية، فتسببت في وقوع أضرار مادية. وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر، وردت تقارير تفيد بأن قذيفة سقطت في مدرسة ”أسعد عقيل“ في حي حلب الجديدة بمدينة حلب، مما أدى إلى إصابة اثنين من موظفي المدرسة وعدد من الطلاب، وتسبب في إلحاق أضرار مادية.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٢

النقاط الرئيسية: إيصال المساعدات الإنسانية

١ - في كانون الأول/ديسمبر، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مد يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين، بما في ذلك من داخل الجمهورية العربية السورية. ويستفيد من البرامج العادية العديد من الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية، بمن فيهم أكثر من ثلاثة ملايين شخص ممن تلقوا مساعدات غذائية عن طريق ١ ٥٠٠ من عمليات إيصال المساعدات.

٢ - وفي كانون الأول/ديسمبر، قدمت قافلتان من قوافل المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات والعابرة لخطوط التماس المساعدة المنقذة للأرواح إلى ٦٠ ٠٠٠ شخص في موقعين من المواقع التي يصعب الوصول إليها، وهما حربنفسه في محافظة حماة والحولة في محافظة حمص. وقد تأخرت هذه الشحنات على إثر تخفيض عدد المستفيدين المتفق عليه بمقدار الثلث عما كان قد ووفق عليه في البداية في إطار خطة إيصال المساعدات لشهري تشرين الأول/أكتوبر - كانون الأول/ديسمبر.

ولم يؤذَن لأي من القوافل المشتركة بين الوكالات والعابرة لخطوط التماس بالوصول إلى أي من المواقع المحاصرة خلال شهر كانون الأول/ديسمبر.

٣ - ولا تزال المساعدات العابرة للحدود جزءا حيويا من الاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. فمنذ أن اتخذ مجلس الأمن القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) في تموز/يوليه ٢٠١٤، تم إيصال المساعدات من تركيا إلى الملايين من السوريين في مناطق مختلفة من محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة، وكذلك من الأردن إلى محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وفي كانون الأول/ديسمبر، أوصلت نحو ٦٥٣ شاحنة في ٢٨ قافلة مساعدات منقذة للأرواح لأكثر من ٨٠٠ ٠٠٠ شخص في حاجة إلى المساعدة في المناطق الشمالية والجنوبية من الجمهورية العربية السورية. وعلى الرغم من أن العراقيل التي تفرضها الجهات الفاعلة المسلحة والسلطات المحلية تزايدت في شمال غرب البلد، ظل تقديم المساعدة على نفس المستويات المسجلة في الماضي.

٤ - واستمرت السلطات السورية بسحب اللوازم الطبية من القوافل المشتركة بين الوكالات والعابرة لخطوط التماس وشطبها من القوائم، إذ سُحبت لوازم تكفي لما يزيد ٨٠٠ ٥ جرعة علاجية من القوافل أو لم يُسمح بتحميلها خلال شهر كانون الأول/ديسمبر (انظر الجدول ٢). وبذلك وصل العدد الإجمالي للمواد الطبية التي سُحبت أو لم يُسمح بتحميلها إلى أكثر من ٠٠٠ ٦٤٥ مادة منذ بداية العام.

٥ - وتقدر الأمم المتحدة أن عدد الأشخاص الذين كانوا يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها ومناطق محاصرة من الجمهورية العربية السورية بلغ نحو ٢,٩ مليون شخص في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ (بالمقارنة مع ٢,٩٨ مليون شخص في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧). ويشمل ذلك العدد ٥٦٦ ٤١٧ شخصا (بالمقارنة مع ٩٢٠ ٤١٩ شخصا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧) يعيشون في تسعة مواقع محاصرة موزعة في أنحاء البلد و ٢,٤٩ مليون شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها. وقد شطب اسم حي القابون بمحافظة دمشق من قائمة الأمم المتحدة للمواقع المحاصرة. وتبلغ نسبة السكان الذين تحاصرهم قوات حكومة الجمهورية العربية السورية ٩٥ في المائة من مجموع السكان المحاصرين. وهناك قسم مجموع السكان المحاصرين تبلغ نسبته ٢ في المائة محاصر من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، وقسم آخر تبلغ نسبته ٣ في المائة محاصر من قوات الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في وقت واحد.

٢٢ - وظل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين أمرا في غاية الصعوبة في العديد من مناطق البلد نتيجة للنزاع الدائر، وتحول خطوط النزاع، والعوائق الإدارية، والقيود المتعمدة التي تفرضها أطراف النزاع على حركة الأشخاص والبضائع. وعلى وجه الخصوص، ظلت إمكانية وصول الأمم المتحدة وشركائها إلى الأشخاص الذين يعيشون في مواقع محاصرة ويصعب الوصول إليها تشكل مصدر قلق بالغ.

٢٣ - وتقدِّر الأمم المتحدة أن حوالي ٥٦٦ ٤١٧ شخصا (بالمقارنة مع ٩٢٠ ٤١٩ شخصا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧) يعيشون في تسع مناطق محاصرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. وقد شطب اسم حي القابون، الذي يبلغ عدد سكانه ٥٠٠ ٢ نسمة بمحافظة دمشق من قائمة الأمم المتحدة للمواقع المحاصرة، حيث تحسنت حركة المدنيين واستؤنفت التجارة إلى حد ما. وتعتبر الأمم

المتحدة منطقة من المناطق على أنها محاصرة عندما تحيط بها أطراف مسلحة، وعندما يكون الأثر المستدام المترتب على ذلك هو تعذر خروج المدنيين والمرضى والجرحى بانتظام، وتعذر دخول المساعدات الإنسانية بانتظام. ومن بين المواقع التسعة المحاصرة في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، تحاصر القوات الحكومية ست مناطق (يعيش فيها ٩٥ في المائة من مجموع السكان المحاصرين)، وتحاصر كل من القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول منطقة واحدة (٣ في المائة من مجموع السكان المحاصرين)، وتحاصر القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول منطقتين (٢ في المائة من مجموع السكان المحاصرين). وبالإضافة إلى المواقع المحاصرة، يقدَّر أن نحو ٢,٤٩ مليون شخص يعيشون في مواقع يصعب الوصول إليها. وعلى الرغم من أن هذا الرقم يقل عن التقديرات السابقة البالغة ٢,٥٦ مليون شخص، وهو ما يعزى أساسا إلى تحسن إمكانية الوصول إلى محافظة الرقة التي كانت خاضعة في السابق لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، فإن أجزاء من جنوب غرب محافظة حلب قد صنفت الآن ضمن المناطق التي يصعب الوصول إليها بسبب القيود المفروضة على الوصول إليها من جراء اشتداد القتال بين القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول.

الجدول ١

المواقع المحاصرة، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

المحافظة	*الموقع*	*عدد السكان*	*الجهة التي تفرض الحصار*
دمشق	حي اليرموك	١٢ ٥٢٠	حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات معارضة مسلحة غير تابعة لدول
إدلب	الفوعة	٥ ٩٠٠	جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول
إدلب	كفريا	٢ ٢٠٠	جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول
ريف دمشق/دمشق	عربين والمنطقة المحيطة بها (عربين وزملكا وجوبر)	٤٩ ٣٠٠	حكومة الجمهورية العربية السورية
ريف دمشق	منطقة حرستا (حرستا ومديرا ومسرابا)	٥٦ ٥٣٥	حكومة الجمهورية العربية السورية
ريف دمشق	منطقة دوما (دوما والشيفونية وحوش الضواهرة)	١٥٠ ١٠٠	حكومة الجمهورية العربية السورية
ريف دمشق	منطقة كفر بطنا (كفر بطنا وسقبا وعين ترما وحمورة وجسرين وأفتريس وحزة وحوش العشاري وبيت سوا والمحمدية)	١٢٥ ٦٠٠	حكومة الجمهورية العربية السورية
ريف دمشق	منطقة النشابية (النشابية وبيت نايم والصالحية وعطايا وحزرما)	١١ ٧٦٥	حكومة الجمهورية العربية السورية
ريف دمشق	بيت جن	٣ ٦٤٦	حكومة الجمهورية العربية السورية
المجموع		**٤١٧ ٥٦٦**	

٢٤ - وتم تمديد خطة الأمم المتحدة لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لشهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر إلى غاية شهر كانون الأول/ديسمبر. وقد كانت الخطة تلتمس الوصول إلى

٣٣ موقعا في المناطق المحاصــــرة والمناطق التي يصــــعب الوصــــول إليها، وتســــعى إلى بلوغ ما مجموعه ٠٠٠ ٢٠٦ ١ شخص. والقوافل المشتركة بين الوكالات مستعدة للمناطق التي لديها احتياجات متعددة القطاعات حيث فرص الوصــــول إليها محدودة، لكفالة أن تقدم الأمم المتحدة المســــاعدات بناء على الاحتياجات. وفي كانون الأول/ديسمبر، لم يتسن إيفاد سوى اثنتين من القوافل المشتركة بين الوكالات إلى نحو ٠٠٠ ٦٠ شــخص محتاج في موقعين من المواقع التي يصــعب الوصــول إليها (انظر الجدول ٢ للاطلاع على قائمة بالقوافل المشــتركة بين الوكالات التي جرى تســييرها في كانون الأول/ديســمبر). ولم يؤذَن بنشــر أي قوافل إلى المواقع المحاصــرة. وبلغ مجموع عدد الأشــخاص الذين شملتهم المســاعدة في إطار خطة تشــرين الأول/أكتوبر - كانون الأول/ديســمبر ٩٥٠ ٣٩٨ شــخصــا أو ما نســبته ٣٣ في المائة من مجموع الأشــخاص الذين طُلب مد يد العون إليهم أصــلا في إطار الخطة. وهذا العدد لا يشمل القوافل المحملة باللوازم التي قامت بإيصالها جهات أخرى فاعلة في مجال العمل الإنساني.

الجدول ٢

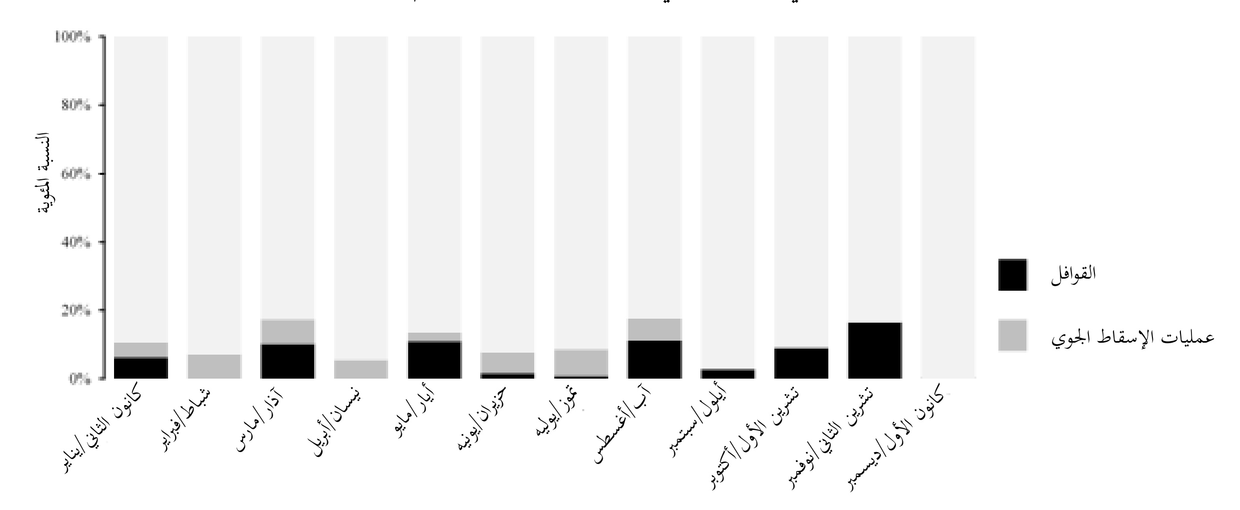
قوافل المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات المسيَّرة عبر خطوط التماس، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

التاريخ	*الموقع*	*الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)*	*عدد المستفيدين المشمولين بالمساعدة*	*نوع المساعدة*
١٤ كانون الأول/ديسمبر	الحولة	٠٠٠ ٧١	٠٠٠ ٥٠	مساعدة متعددة القطاعات
١٤ كانون الأول/ديسمبر	حربنفسه	٠٠٠ ١٨	٠٠٠ ١٠	مساعدة متعددة القطاعات

٢٥ - وواصلت فرادى الوكالات تقديم طلبات لإيصال شحنات مرسلة من وكالات فردية إلى مواقع في جميع أنحاء البلد خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتنفذ عمليات إيصال الشحنات من الوكالات الفردية في المناطق التي يكون الوصول إليها أقل صعوبة. وفي كانون الأول/ديسمبر، قدم برنامج الأغذية العالمي ٥٠١ ١ طلب رسمي إلى السلطات للحصول على رسائل لطلب تيسير نقل المساعدات الغذائية إلى مواقع في جميع أنحاء البلد، وقد تمت الموافقة على ٥٠٠ ١ من هذه الطلبات. وقدمت مفوضــية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٦٠ رسالة لتيسير نقل مواد إغاثة أساسية ومجموعات مواد لدعم أسباب المعيشة، تمت الموافقة على ٥٨ منها، ورفضت اثنتان منها بحجة الشواغل الأمنية. وواصلت المنظمات غير الحكومية الدولية والســورية على الســواء إجراء تقييمات للاحتياجات وتقديم الدعم (بما في ذلك الخدمات الطبية والتعليمية والنفســية الاجتماعية وخدمات الحماية) في المواقع المحاصــرة والتي يصــعب الوصول إليها، في ظل ظروف صعبة، وفقا للمبادئ الإنسانية.

الشكل الثاني

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة العابرة لخطوط التماس: النسبة المئوية للأشخاص الذين تلقوا المساعدة في كل شهر في المناطق المحاصرة، عام ٢٠١٧



٢٦ - ولا يزال إيصال المساعدات الإنسانية يواجه قيودا تفرضها أطراف النزاع في المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها. وفي المتوسط، لم يتلق في عام ٢٠١٧ المساعدات عن طريق القوافل المشتركة بين الوكالات العابرة لخطوط التماس في كل شهر سوى ٢٧ في المائة من المستفيدين الذين تقرر تقديم المساعدة لهم بموجب طلبات محددة. ولا تزال العوائق البيروقراطية، مثل عدم إصدار رسائل تيسير المرور من قبل حكومة الجمهورية العربية السورية، تشكل عاملا هاما في حالات التأخير أو عدم التسليم هذه، على الرغم من إنشاء آلية للتنسيق الثلاثي لمعالجة هذه المشاكل. وقد اجتمعت الآلية مرة واحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في ١٢ كانون الأول/ديسمبر، لمناقشة المسائل المتصلة بنشر القوافل الإنسانية، بما في ذلك القوافل المسيَّرة إلى الغوطة الشرقية المحاصرة، التي ظل وصول الأمم المتحدة إليها متعذرا في كانون الأول/ديسمبر.

٢٧ - وتواصل الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم الدعم إلى المشردين من جراء القتال الدائر في الرقة وحولها، وذلك في إطار استجابة منسقة في الجمهورية العربية السورية. وواصلت وكالات الأمم المتحدة، من خلال البرمجة المنتظمة إلى جانب الشركاء في المجال الإنساني، تقديم مساعدات متعددة القطاعات إلى ٠٠٠ ٤٢٠ من الأشخاص المحتاجين في كل شهر في محافظات الرقة والحسكة ودير الزور.

الشكل الثالث

عمليات المســـاعدة الإنســـانية المشـــتركة بين الوكالات العابرة لخطوط التماس، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم **٦٠ ٠٠٠**

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها **٦٠ ٠٠٠**	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة **صفر**	عدد القوافل العابرة لخطوط التماس **٢**
٢,٤ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في مناطق يصعب الوصول إليها	**صفر في المائة** نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة	

عدد الأشخاص في المناطق التي يصعب الوصول إليها: ٢,٤٩ مليون شخص

عدد الأشخاص في المناطق المحاصرة: ٤١٧ ٥٥٦ شخصا

٢٨ - ورفضـت السـلطات السـورية إيصـال مواد طبية منقذة للحياة وضـرورية للبقاء تكفي لأكثر من ٨٠٠ ٥ جرعة علاجية أو سحبتها من القوافل في كانون الأول/ديسمبر وفقا لمنظمة الصحة العالمية. وترد في الجدول ٢ التفاصـيل المتعلقة بالجرعات العلاجية واللوازم التي سـحبت. وكان من المقرر إيصـال لوازم طبية إضافية في إطار خطة القوافل المشتركة بين الوكالات؛ ولكن لم تتمكن سوى اثنتين من القوافل المشـتركة بين الوكالات من مواصـلة سـيرها في كانون الأول/ديسـمبر. ومنذ بداية عام ٢٠١٧، قدمت منظمة الصـحة العالمية إلى حكومة الجمهورية العربية السـورية ١١ طلبا لتسـيير قوافل تابعة لوكالة واحدة من أجل الوصـول إلى ١٤ موقعا في سـت محافظات. وقد وافقت الحكومة على تسـعة طلبات ورفضـت طلبا واحدا. ولا يزال طلب واحد قيد النظر.

الجدول ٣

اللوازم الطبية التي سُحبت من قوافل المساعدة الإنسانية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

الموقع	*عدد الجرعات العلاجية*	*أنواع اللوازم*
حربنفسه	١١٠ ٥	هيدروكلوريد الكيتامين؛ أتراكوريوم بيزيلات؛ نترات الميكونازول؛ هيدروكلوريد الدوبيوتامين؛ حقنات أوكسيتوسين يبلغ حجمها ١٠ وحدات دولية؛ محاقن تستعمل لمرة واحدة وتبلغ سعتها ٥ مل.
الحولة	٦٩٠	زجاجات لتصريف سوائل الصدر تبلغ سعتها ٧٠٠ مل؛ هيدروكلوريد الكيتامين؛ أتراكوريوم بيزيلات؛ بيكلوميثاسون ديروبيونات؛ هيدروكلوريد الدوبيوتامين؛ حقنات أوكسيتوسين يبلغ حجمها ١٠ وحدات دولية.

الاستجابة الإنسانية

٢٩ - في كانون الأول/ديسمبر، استمرت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها في إيصال المساعدة إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع سبل الوصول المتاحة، بما في ذلك (أ) برامجها العادية من داخل الجمهورية العربية السورية، حيث تصل شحنات المساعدات الإنسانية إلى من هم في حاجة إليها دون عبور خطوط المواجهة؛ (ب) والقوافل العابرة لخطوط التماس، حيث يتم إيصال المساعدات من داخل البلد عبر خطوط المواجهة؛ (ج) وعمليات الإيصال عبر الحدود، حيث يتم تقديم المساعدات القادمة من الأردن وتركيا إلى من هم في حاجة إليها (انظر الجدول ٤). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى المحتاجين. وتواصل الحكومة تقديم الخدمات في المناطق الواقعة تحت سيطرتها وفي مناطق كثيرة خارج نطاق سيطرتها. كما تواصل السلطات المحلية في العديد من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول تقديم الخدمات حيثما أمكن.

الجدول ٤

الأشخاص الذين تلقوا المساعدة من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

المنظمة	*عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٢٠ ٠٠٠
المنظمة الدولية للهجرة	١٩٥ ٠٠٠
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٢ ٧٠٠ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	> ٤ ٠٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٩١ ٦٠٧
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٥٠٠ ٠٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٤٠٠ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	> ٣ ٠٠٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	١ ٨٩٠ ٠٠٠

٣٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت عمليات إيصال الإمدادات عبر الحدود من تركيا والأردن إلى الجمهورية العربية السورية بموجب أحكام قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) (انظر الشكل الرابع). وتمشيا مع هذه القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقاً بكل شحنة، بما في ذلك محتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها المتوقع أن تصل إليهم.

٣١ - ومنذ بدء العمليات العابرة للحدود في تموز/يوليه ٢٠١٤، على إثر اعتماد القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، نقلت الأمم المتحدة أكثر من ٧١٤ شحنة عبر الحدود بواسطة أكثر من ١٨ ١٥٤ شاحنة (١٢ ٥٣٦ عبر باب الهوى، و ١ ٨٢١ عبر باب السلام انطلاقا من تركيا؛ و ٣ ٧٩٧ عبر الرمثا انطلاقا

من الأردن). وتشـــكّل عمليات الأمم المتحدة العابرة للحدود تكملةً للمعونة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية التي تقدم خدمات إلى ملايين آخرين من البلدان المجاورة.

٣٢ - وفي كانون الأول/ديســـمبر، أوصـــلت الأمم المتحدة وشـــركاؤها المنقذون مســـاعدات غذائية لأكثر من ٥٢٠ ٠٠٠ شـخص من خلال عمليات إيصـال المسـاعدات عبر الحدود من تركيا والأردن. وعلاوة على ذلك، اضـطلعت الأمم المتحدة بعمليات لإيصـــال اللوازم الصـــحية والطبية أتاحت أكثر من٦٣٠ ٠٠٠ جرعة علاجية من خلال الآلية العابرة للحدود. وفي الجزء الشـــمالي من الجمهورية العربية السـورية، قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بتحسـين نوعية المياه والصـرف الصـحي لفائدة ٧٣ ٠٠٠ شخص من خلال إصلاح وإعادة تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي، وتوزيع لوازم النظافة الصحية وأوعية نقل السـوائل وأقراص تنقية المياه. وبالإضـافة إلى ذلك، قامت اليونيسـيف بفحص ٢٥ ٧٨٣ من الأطفال والنسـاء الحوامل والمرضـعات لكشـف حالات سـوء التغذية الحاد. ومن بين الأطفال الذين تم فحصـهم، عولجت ١٩٧ حالة من حالات سـوء التغذية الحاد الوخيم. كما سـجلت اليونيسـيف ٤ ٥١٤ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٥ سـنوات و ١٧ سـنة في التعليم النظامي. وبالإضـافة إلى ذلك، التحق ٤٢٨ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٥ سـنوات و ١٩ سـنة بالتعليم غير النظامي. وفي محافظتي درعا والقنيطرة الجنوبيتين، استفاد أكثر من ٤٧٣ ٠٠٠ شخص من تحسين فرص الحصول على المياه النظيفة من خلال عمليات صـيانة شـبكات المياه والصـرف الصـحي. ومن بين هؤلاء الأشـخاص، اسـتفاد ٧٣ ٦٨٤ شخصا من أنشطة توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع، من قبيل معالجة المياه المنزلية، وقسائم المياه، وإعادة تأهيل وإصلاح مرافق الصرف الصحي وشبكات المياه. وواصل شركاء العمل الإنساني أيضا تقديم خدمات التغذية لأزيد من ٧ ٣٢٣ شخصا في عشرة مجتمعات محلية في محافظة درعا وتسعة مجتمعات محلية في محافظة القنيطرة. وتم فحص ٣ ٠٦٧ طفلا دون سن الخامسة لكشف حالات سوء التغذية الحاد. ومن بين الأطفال الذين خضعوا للفحص، تبين أن ٨٩ طفلا يعانون من سوء التغذية الحاد المتوسط وأن ١٧ طفلا يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم. وعولج أولئك الذين تم كشـف وتشـخيص حالتهم عن طريق برامج التغذية العلاجية والتكميلية في سـتة مراكز صـحية وفي إحدى العيادات المتنقلة. وبالإضـافة إلى ذلك، تم فحص ٨٨٩ من النسـاء الحوامل والمرضـعات لكشـف حالات سـوء التغذية الحاد، وقد تلقت ١١٧ منهن العلاج اللازم. وعلاوة على ذلك، وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، اختتمت أنشـطة حملة اللقاح الفموي لشـلل الأطفال عبر الحدود في محافظات إدلب وحلب وحماة وحمص. وبحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر، تم تحصين ١٦٧ ٣٣٨ طفلا آخرين دون سـن الخامسـة من مجموع الأطفال المسـتهدفين البالغ عددهم ٦٤١ ٩٦٧ طفلا (وكان قد تم تحصـين ٦٩٥ ٥٥٩ طفلا في تشـرين الثاني/نوفمبر). ومدَّ صـندوق الأمم المتحدة للسـكان يد العون إلى نحو ٤١٠ ٠٣٥ شـخصـا بتقديم الدعم في مجال الصـحة الإنجابية وجهود التصـدي للعنف الجنسـاني وتمكين الشباب.

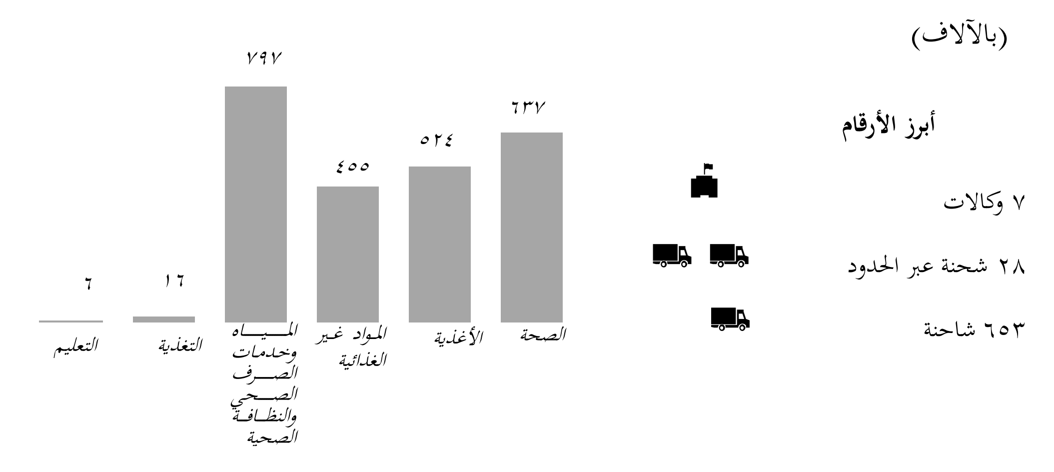
٣٣ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، حيث قامت برصد ٦٥٣ شاحنة استخدمتها سبعة كيانات تابعة للأمم المتحدة لنقل ٢٨ شحنة، وأكدت الطابع الإنساني لهذه الشحنات وقامت بإخطار السلطات السورية بعد كل شحنة. وتقوم الأمم المتحدة بإعلام حكومة الجمهورية العربية السورية قبل ٤٨ ساعة من وصول جميع الشحنات. وبمجرد الوصول إلى البلد، يتأكد شركاء الأمم المتحدة من وصول الشحنات إلى المستودعات المعيَنة لهذا

الغرض. وتضمن شركات الأطراف الثالثة المستقلة التي تعاقدت معها الأمم المتحدة التأكد بشكل مستقل من وصول المساعدات إلى المستودعات وترصد كذلك توزيع هذه المساعدات و/أو تقديم هذه الخدمات. وظلت الآلية تستفيد من علاقات تعاون ممتازة مع حكومتي الأردن وتركيا.

الشكل الرابع

عدد المستفيدين المستهدفين من قبل الأمم المتحدة وشركائها عن طريق الإمدادات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

(بالآلاف)



الجدول ٥

عدد المستفيدين المستهدفين من خلال عمليات الإيصال عبر الحدود حسب القطاع والمنطقة، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

المحافظة	المنطقة	التعليم	الأغذية	الصحة	المواد غير الغذائية	التغذية	توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع
حلب	الباب	–	–	–	١١ ٠٠٠	–	٥ ٥٠٠
حلب	إعزاز	–	١٠٠ ١٦٠	٣٦ ٩٦٥	٦٩ ٣٣٢	٢ ٦٢٥	١ ٠٠٠
حلب	جرابلس	–	–	–	٢٨ ٤٢١	–	٥ ٥٠٠
حلب	جبل سمعان	–	٣٨ ٢٧٠	١ ٩٦٠	٢٤ ٦٥٠	–	١٢ ٠٠٠
درعا	الصنمين	–	–	–	–	–	٣٨ ٠٠٠
درعا	درعا	٢ ٤٠٠	١١٨	٦٣ ١٣٢	٢٢ ٣٢٥	١ ٥٦٠	٤٤٠ ١٦٨
درعا	إزرع	–	٨١٥	–	١٦ ٤٩٥	٧٨١	٢٠٦ ١٩٩
حماة	السقيلبية	–	٥ ٠٠٠	–	–	–	–
إدلب	المعرة	–	٦٥ ٨٧٥	٣ ٥٢٨	٢٠ ٤٢٥	–	–
إدلب	أريحا	–	٢٢ ٥٠٠	–	–	–	–
إدلب	حارم	–	٢٣٩ ٧٢٥	٣٥ ٤٨٥	٧ ٢١٨	١٠ ٤٠٧	٩ ٠٥٦
إدلب	إدلب	–	٤٢ ٥٠٠	٢ ٣٥٢	١٢٩ ٤٥٦	–	–
إدلب	جسر الشغور	–	٩ ٢٤٠	–	٩٩ ٦٥٧	–	٦ ٧٥٠
القنيطرة	فيق	–	–	٥٢ ٤٠٠	–	–	٦ ٠٠٠
القنيطرة	القنيطرة	٣ ٦٠٠	٣٨٥	٤٤٢ ١٢٥	٢٦ ٥٦٠	٧٨٠	٦٧ ٤٠٠

٣٤ - وخلال شهر كانون الأول/ديسمبر، أرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية من مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية، تضمنت معلومات موجزة عن تقديم المساعدة الغوثية الثنائية. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدة الإنسانية.

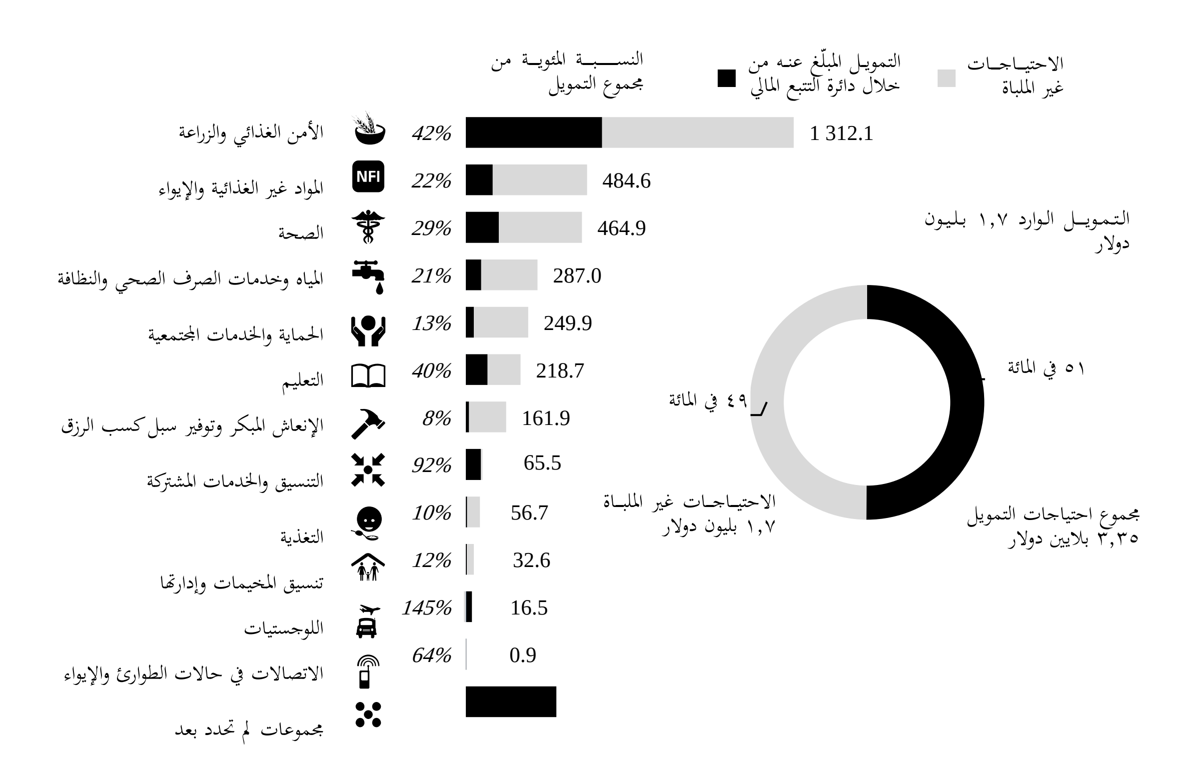
تمويل أنشطة المساعدة الإنسانية

٣٥ - في ٣١ كانون الأول/ديسمبر، بلغ معدل تمويل خطة الاستجابة الإنسانية للجمهورية العربية السورية نسبة ٥١ في المائة، حيث تم استلام مبلغ ١,٧ بليون دولار من أصل المبلغ المطلوب في إطار هذه الخطة وقدره ٣,٣٥ بلايين دولار.

الشكل الخامس

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)



التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٦ - في كانون الأول/ديسمبر، قدّمت الأمم المتحدة إلى حكومة الجمهورية العربية السورية ما مجموعه ٤١ طلباً جديدا للحصـــول على تأشـــيرات. وتمت الموافقة على ٧ طلبات منها، ورفض اثنان ولا يزال ٣٢ طلبا قيد النظر. ومن بين طلبات التأشـــيرات المقدّمة في شـــهري تشـــرين الأول/أكتوبر وتشـــرين الثاني/نوفمبر وعددها ٢٤ طلبا، تمت الموافقة على ٢٢ طلبا في كانون الأول/ديســـمبر ورُفض طلبان. وقدّمت الأمم المتحدة في شـــهر كانون الأول/ديســـمبر ما مجموعه ٥٢ طلباً لتجديد التأشـــيرات، تمت الموافقة على ٣٤ منها، ورُفض طلب واحد، فيما لا يزال ١٧ طلباً قيد النظر. وتمت الموافقة في كانون الأول/ديسمبر على ٥٣ طلباً إضافيا لتجديد التأشيرات قُدِّمت في تشرين الثاني/نوفمبر. وبصفة عامة، فبالنســـبة لبعض كيانات الأمم المتحدة في الجمهورية العربية الســـورية، لا يوجد عدد كبير من الموظفين في عين المكان أو لا يمكن الاستعاضة عنهم بسبب عدم إصدار تأشيرات لشهور، على الرغم من تقديم طلبات رسمية للحصول عليها.

٣٧ - ويوجد ما مجموعه ٢٣ منظمة غير حكومية دولية مســـجلة لدى حكومة الجمهورية العربية السورية للعمل في البلد. وأذنت الجمهورية العربية السورية لنحو ٢٢٠ منظمة غير حكومية وطنية بالعمل من خلال ٣١٥ فرعاً في جميع أنحاء البلد.

سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٨ - يجري تنفيذ برامج تابعة لوكالات الأمم المتحدة وصـــناديقها وبرامجها في مناطق متأثرة بالاشـــتباكات المتكررة بين المتحاربين وبالضـــربات الجوية والتبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشـــرة والهجمات غير النمطية.

٣٩ - ومنذ بداية النزاع، قُتل عشـرات العاملين في المجال الإنســـاني، بمن فيهم ٢٢ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة أو وكالات منظومة الأمم المتحدة (١٨ منهم من موظفي الأونروا)، و ٦٦ موظفاً ومتطوعاً من الهلال الأحمر العربي السوري، و ٨ موظفين ومتطوعين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وأشارت التقارير أيضا إلى مقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٤٠ - ويوجد ما مجموعه ٢٧ موظفاً من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (منهم موظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٢٦ موظفاً من موظفي الأونروا).

ثالثا - الملاحظات

٤١ - إن مدى اســـتمرار تقلب الحالة على الأرض يثير قلقا بالغا، خاصـــة وأن المدنيين لا يزالون يتحملون وطأة النشـاط العسـكري المسـتمر والقتال العنيف والضـربات الجوية والحصـار. وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم في شـهر كانون الأول/ديسـمبر في أسـتانا، حيث اتفقت الدول الضـامنة لوقف إطلاق النار، وهي الاتحاد الروســـي وجمهورية إيران الإســـلامية وتركيا، على إنشـــاء فريق عامل معني بالمحتجزين/المختطفين وعلى إصـــدار بيان مشـــترك بشـــأن الإجراءات الإنســـانية المتعلقة بالألغام، لا بد من تحقيق نتائج ملموسة للحد من معاناة الشعب السوري.

٤٢ - وبالنظر إلى اسـتمرار ارتفاع مسـتوى الاحتياجات وسـط قيود كبيرة على وصـول المسـاعدات الإنسانية داخل البلد، لذا فمن الأهمية بمكان أن تصل الأمم المتحدة إلى جميع المحتاجين من خلال أقصر

الطرق. وكما ذكرت سابقا، فإن جميع طرائق تقديم المساعدة ضرورية لتوفير المساعدة الإنسانية بكفاءة وفعالية ولضمان الاستجابة التي تلبي الاحتياجات. وفي هذا الصدد، أرحب بصدور قرار مجلس الأمن ٢٣٩٣ (٢٠١٧) الذي مدد فيه المجلس لسنة أخرى الإذن الممنوح للوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وآلياتها المنفذة أن تستخدم طرقا عبر خطوط التماس وعبر الحدود لضمان وصول المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية من خلال أقصر الطرق. وباتخاذه القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، وضع المجلس الناس واحتياجاتهم الإنسانية في بؤرة الاهتمام. وهذا القرار سيخفف من معاناة مئات الآلاف من الناس وسينقذ أرواحهم.

٤٣ - غير أن عمليات الإيصال عبر الحدود ليست سوى إحدى طرق الإيصال التي تستخدمها الأمم المتحدة وشركاؤها. ورغم الأهمية البالغة للجهود المستمرة عبر الحدود، فإن هناك حاجة ماسة إلى إدخال تحسينات على الوصول عبر خطوط التماس. ولم يتم نشر سوى قافلتين مشتركتين بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس في كانون الأول/ديسمبر، ولم تصل أي قافلة إلى مناطق محاصرة. ويعتبر الوصول عبر خطوط التماس إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة أمرا بالغ الأهمية، بما في ذلك الغوطة الشرقية المحاصرة حيث يقيم ٩٤ في المائة من مجموع السكان المحاصرين حاليا.

٤٤ - وأشير إلى عمليات الإجلاء الطبي لـ ٢٩ مريضا من الغوطة الشرقية، كجزء من اتفاق يتضمن، وفق ما ورد في التقارير، الإفراج عن سجناء لدى جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول. وبموجب القانون الإنساني الدولي، يجب على أطراف النزاع تسهيل التدابير اللازمة للمرضى والجرحى الذين سيتم إجلاؤهم إلى مكان يمكن فيه الاعتناء بهم. ويوضح القانون الإنساني الدولي أن عمليات الإجلاء الطبي هي التزام قائم على الاحتياجات الطبية فقط. ولا يزال هناك ٦٠٠ شخص آخرين في الغوطة الشرقية بحاجة إلى إجلاء طبي عاجل؛ وقد توفي ١٨ شخصا بينما كانوا ينتظرون إخلاءهم. وأدعو جميع الدول الأعضاء التي لها نفوذ على أطراف النزاع أن تبذل قصارى جهدها لتأمين عمليات الإجلاء الطبي قبل أن يموت أشخاص آخرون. وفي الوقت نفسه، يجب السماح للدواء والغذاء وغير ذلك من المساعدات الإنسانية بالدخول إلى الغوطة الشرقية دون تأخير لتخفيف حدة الظروف التي يعيش فيها أولئك الذين ما زالوا محاصرين داخل الجيب المحاصر.

٤٥ - وإن محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة هي شرط من شروط القانون الدولي وذات أهمية مركزية لتحقيق السلام المستدام. وأكرر دعوتي إلى إحالة الحالة في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وأهيب أيضا بجميع أطراف النزاع والدول الأعضاء والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة ككل أن تتعاون تعاونا تاما مع الآلية الدولية المحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائياً.

٤٦ - وإن عدم إحراز مزيد من التقدم في الجولة الثامنة من المحادثات بين السوريين في جنيف كان بمثابة فرصة ضائعة. ولا يزال وضع حد للمعاناة الهائلة للشعب السوري هو الحافز الذي يدفع مبعوثي الخاص لاستئناف المحادثات بين السوريين في فيينا في كانون الثاني/يناير. وإحراز تقدم موضوعي في هذه الجولة التاسعة من المحادثات سيكون أمرا بالغ الأهمية في هذا الخصوص. وإنني أرحب بجميع الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لإنهاء الأعمال القتالية، وأواصل دعم مبعوثي الخاص وعملية جنيف التي تقودها الأمم المتحدة بوصفها العملية الوحيدة التي أناط بها مجلس الأمن مهمة إنهاء هذه الحرب.

المرفق

الحوادث التي أثرت على المدنيين التي سـجلتها مفوضـية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧*

محافظتا دمشق وريف دمشق

- في ٢ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في عربين التي تسيطر عليها المعارضة، وقيل إنها أسفرت عن مقتل ستة مدنيين من الذكور.
- في ٣ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في عربين، وزعم أنها أسفرت عن مقتل ثلاثة مدنيين، من بينهم طفلان، وأصابت ما لا يقل عن خمسة مدنيين آخرين، من بينهم امرأة.
- في ٣ كانون الأول/ديسمبر، أبلغ عن مقتل ستة مدنيين – من بينهم رجل وابنه – جراء غارة جوية استهدفت غرب الحمورية التي تسيطر عليها المعارضة. وفي حوالي الساعة ١١:٥٠، استهدفت غارة جوية سوقا في الحمورية، في حين دمرت غارة أخرى مبنى مجاورا، مما أدى إلى مقتل تسعة مدنيين، من بينهم ثلاثة صبية وفتاة، وإصابة مدني أفيد بأنه توفي في اليوم التالي.
- في ٤ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت عدة ضربات أرضية منطقة سكنية في حي العباسيين الخاضع لسيطرة الحكومة في دمشق، وأفيد عن مقتل اثنين من المدنيين الذكور.
- في ٦ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية في عربين، مما أدى إلى إلحاق أضرار بمبنى سكني وقيل إن صبيا وفتاة لقيا حتفهما وأصيبت أمهما بجروح.
- في ١٣ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية في بيت سوا التي تسيطر عليها المعارضة وزعم أنها قتلت مدنيين اثنين، من بينهم صبي، وأصابت عددا غير معروف من المدنيين الآخرين.
- في ١٦ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية في دوما تسيطر عليها المعارضة، وقيل إنها قتلت ثلاثة مدنيين، من بينهم امرأتان وطفل.
- في ١٩ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت ضربات أرضية حي الأدعشرية في منطقة الزبلطاني السكنية في شرق دمشق، مما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين، من بينهم امرأة وصبي في الرابعة عشرة من عمره، وإصابة ستة مدنيين، بمن فيهم امرأتان وصبي يبلغ من العمر ١٥ عاما.

---

* تماشيا مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، فإن الوصف الحالي للتطورات على الأرض والحوادث التي وقعت خلال الشهر الذي استطاعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان توثيقه، يتصل بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية لقرارات المجلس ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتقدم هذه المعلومات دون الإخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. والتقرير ليس قائمة شاملة بجميع انتهاكات القانون الإنساني الدولي وانتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان التي وقعت في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

- في ٢١ كانون الأول/ديسمبر، أفيد بأن أحد المزارعين قتل بطلق ناري في كفر بطنة وهو يعمل في أرضه بالقرب من المليحة.

محافظة درعا

- في ١ كانون الأول/ديسمبر، انفجرت عبوة ناسفة محلية الصنع بسيارة كانت تسير على طريق بالقرب من بلدة إبطع التي تسيطر عليها المعارضة مما أسفر عن مقتل امرأة مدنية وإصابة اثنين آخرين من المدنيين هما شقيقها وطفلها.
- في ٧ كانون الأول/ديسمبر، زعم أن جيش خالد بن وليد أعدم في مكان عام اثنين من المدنيين في سحم الجولان ومدني آخر من الذكور في تسيل بعد أن حكمت "محكمة" تديرها الجماعة عليهم بالإعدام بتهمة دعم الجيش السوري الحر حسب زعمها.
- في ١١ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية بالقرب من مسجد العمري في درعا البلد، وأفيد عن مقتل فتاة وإصابة ثلاثة مدنيين من الذكور.
- في ١٧ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت ضربات أرضية طريقا بالقرب من كفر شمس، وأفيد بأنها أسفرت عن مقتل مدنيين اثنين عندما انفجرت دراجتهما النارية بعد إصابتها بشظايا.

محافظة حلب

- في ١١ كانون الأول/ديسمبر، أفيد أن قوات درع الفرات التي تدعمها تركيا شنقت أربعة من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية المزعومين في ساحة عامة في وسط مدينة جرابلس في شمال شرق محافظة حلب. وقد اتهم الأعضاء الأربعة بقتل مدنيين في جرابلس التي كانت يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية آنذاك في عام ٢٠١٤. واستولت قوات درع الفرات على المدينة من تنظيم الدولة في آب/أغسطس ٢٠١٦.
- في ١٢ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت غارات جوية قرية الرملة التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام في منطقة خناصر بجنوب حلب وأدت إلى إصابة ١١ مدنيا، أصيب ثلاثة منهم بجروح خطيرة. وأفيد بأن الجرحى نقلوا بعد ذلك إلى مستشفى في محافظة إدلب بسبب نقص المرافق الطبية جنوبي محافظة حلب.
- في ١٧ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت ضربات أرضية ملعبا في مدرسة ثانوية في حي حلب الجديدة الذي تسيطر عليه الحكومة في مدينة حلب، مما أدى إلى إصابة فتاة واحدة ومعلمتين.

محافظتا إدلب وحماة

- في ٨ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في قرية زرزور في جنوب شرق محافظة إدلب، وأسفرت عن مقتل سبعة مدنيين من نفس العائلة – ثلاث نساء وأربعة أطفال – وأُصيب أربعة آخرون على الأقل.
- في ١٧ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت عدة غارات جوية مناطق سكنية في حي يقع جنوبي خان شيخون، فضلا عن مركز المدينة حيث أصيبت السوق الرئيسية أيضا. ويزعم

أن الغارات الجوية على المناطق السكنية في وسط خان شيخون أسفرت عن مقتل عشرة مدنيين: ست نساء وثلاث بنات وصبي. وكانت أم وأطفالها الثلاثة من بين الضحايا. وكانت تظهر على جثث العديد من الضحايا آثار حروق شديدة. وأفيد أن الغارات الجوية التي استهدفت السوق الرئيسية في خان شيخون أصابت خمسة مدنيين، من بينهم امرأتان وصبي.

- في ١٩ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في بلدة ته جنوبي محافظة إدلب، وأفيد عن مقتل فتاة.
- في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في مركز بلدة معر شورين في معرة النعمان وزعم أنها أسفرت عن مقتل ١٨ مدنيا من بينهم سبع نساء وخمسة أطفال على الأقل، كثير منهم من نفس العائلة. وقد نزحت إحدى العائلات من شمالي محافظة حماه.

محافظة حمص

- في ٥ كانون الأول/ديسمبر، انفجرت عبوة ناسفة تحملها سيارة في حافلة صغيرة في شارع الأهرام في مدينة حمص الخاضعة لسيطرة الحكومة، وأبلغ عن مقتل عشرة مدنيين.
- في ١٩ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت ضربات أرضية مناطق سكنية في قرية السعن، شرقي تلبيسة التي تسيطر عليها المعارضة، وزعم أنها أسفرت عن مقتل صبي.

محافظة دير الزور

- في ١ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت غارات جوية معابر البغوز والبقعان والجلاء المائية، مما أدى إلى مقتل مدنيين من الذكور في البغوز والبقعان وفتاة في الجلاء. ولا تزال المعابر تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.
- في ٦ كانون الأول/ديسمبر، استهدفت غارات جوية بلدة الجرثي شرقي محافظة دير الزور، وزعم أنها أسفرت عن مقتل سبعة عشر مدنيا، من بينهم امرأتان وأربعة أطفال. وأفيد أن البلدة، التي كانت في السابق تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، قد ضُربت بعد فرار المقاتلين واستولت قوات سورية الديمقراطية على المنطقة.
- في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من نقطة تفتيش تسيطر عليها قوات سورية الديمقراطية على دوار العتال بالقرب من مدينة الشحيل في الجزء الشرقي من المحافظة، وقيل إنها أسفرت عن مقتل تسعة مدنيين، من بينهم أربعة أطفال.

محافظة الرقة

- في ٣ كانون الأول/ديسمبر، أفيد عن مقتل ستة مدنيين من الذكور كانوا يتفقدون منازلهم في مدينة الرقة عندما انفجرت ذخائر غير منفجرة في منازلهم.
- في ٧ كانون الأول/ديسمبر، زُعم أن سبعة مدنيين قتلوا – من بينهم صبيان – بانفجار ذخائر غير منفجرة في مدينة الرقة.
- في ١٧ كانون الأول/ديسمبر، زعم أن صبيا قتل عندما انفجرت ذخائر غير منفجرة بالقرب منه عندما كان يسير في قرية الغانم العلي شرقي محافظة الرقة.